

وزير الدفاع الأمريكي الأسبق: الحرب على إيران أوقعت واشنطن في مأزق عميق



السبت 25 يوليو 2026 05:30 م

قال وزير الدفاع السابق ليون بانيتا إن الولايات المتحدة في "مأزق عميق" بسبب الحرب مع إيران، والتي قارنها بالصراع الأمريكي المطول في فيتنام.

وأضاف بانيتا في مقابلة مع شبكة CNN: "يخبرنا التاريخ أن الحروب الأبدية لا تنتهي بشكل جيد"، وذلك عندما يُسأل عن الجانب الذي كان له اليد العليا في الصراع.

وانتقد بانيتا - الذي قاد أيضًا وكالة المخابرات المركزية خلال إدارة باراك أوباما- إدارة الرئيس دونالد ترامب لافتقارها إلى هدف واضح للحرب مع إيران.

وأضاف: "ترامب يواصل شن هجمات عسكرية لم تحدث، وفعلًا لما أظهرته معلوماتنا الاستخباراتية، وفي الوقت ذاته، يدفع الشعب الأمريكي ثمنًا باهظًا نتيجة ارتفاع أسعار النفط بشكل كبير وزيادة تكاليف المعيشة إلى هذا الحد".

ترامب يناقش وعوده بشأن أمد الحرب

وكان ترامب وعد بأن الصراع سيستمر حوالي أربعة إلى خمسة أسابيع، لكنه استمر لما يقرب من خمسة أشهر.

وذهب بانيتا إلى أبعد من ذلك، ليقول إن التوقعات لإنهاء الحرب "لا تبدو جيدة"، وأن ترامب "في وضع لا يُحسد عليه الآن ويحاول معرفة ما إذا كان هناك مخرج".

وعندما سألته محاورته بريانا كيلار عما يمكن للولايات المتحدة فعله لإعادة بدء المفاوضات مع إيران، قال بانيتا: "هناك طريقة واحدة فقط فكرت بها لتحقيق أي نوع من النفوذ في التعامل مع إيران، وهي تتعلق بمضيق هرمز".

وتابع قائلاً: "ما يتعين على الولايات المتحدة فعله للحصول على أي نوع من النفوذ هنا هو السيطرة على مضيق هرمز والقدرة على التحكم في حرية الوصول اللازمة لكي تتمكن من إنعاش اقتصادنا".

واختتم قائلاً: "إذا لم يتخذ الرئيس أي إجراء للسيطرة على مضيق هرمز، فأعتقد أننا لن نملك سوى الأمل في أن نعود بطريقة أو بأخرى إلى طاولة المفاوضات".

وتأتي تصريحات بانيتا في الوقت الذي بدأ فيه بعض الجمهوريين بالتعبير عن مخاوفهم بشأن الصراع العسكري الذي تخوضه الولايات المتحدة ضد إيران.

وقالت رئيسة لجنة السياسات الجمهورية في مجلس الشيوخ، شيلي مور كايبتو، إن الرأي العام الأمريكي "يتزايد سئمه" من الصراع العسكري الطويل مع إيران.

قال السيناتور جيم جاستس في إشارة إلى ثلاثة من أفراد الخدمة الأمريكية الذين قتلوا في الأيام الأخيرة: "من الطبيعي أن نشعر جميعًا بالقلق لأننا فقدنا ثلاثة من أفراد الخدمة الرائعين في الفترة الأخيرة".

كما انخفض الدعم للحرب بشكل حاد بين الناخبين المؤيدين لترامب، حيث قال ما يقرب من واحد من كل خمسة ناخبين مؤيدين له إن الحرب يجب أن تنتهي بغض النظر عن التكاليف

[/https://thehill.com/homenews/5989591-panetta-on-iran-war-us-in-deep-trouble](https://thehill.com/homenews/5989591-panetta-on-iran-war-us-in-deep-trouble)

نهج "مخزٍ" للبتاجون بشأن المعلومات حول الخسائر الأمريكية

إلى ذلك، قال بانيتا لصحيفة "الجارديان"، إن البتاجون يتبع "نهجًا مخزياً" في نشر المعلومات المتعلقة بالخسائر الأمريكية في الحرب على إيران

ولم تعقد وزارة الدفاع مؤتمراً صحفياً منذ شهرين ونصفٍ وواجه المسؤولون اتهامات بالتستر على التكلفة الحقيقية للحرب الأمريكية في إيران، خشية ردة فعل شعبية غاضبة قبل انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر

انتقد بانيتا، الذي كان يعقد إحاطات أسبوعية في البتاجون خلال الحربيْن في أفغانستان والعراق، الوزارة لعدم كشفها عن عدد الأشخاص الذين أصيبوا في الهجمات بالقبائل التي شنتها إيران على القواعد الأمريكية

وقال عبر الهاتف: "هناك جهد متعمد هنا لحجب المعلومات عن الشعب الأمريكي، وأعتقد أن هذا يمثل من نواحٍ عديدة نهجًا مخزياً لتقاسم المسؤولية التي تقع على عاتقنا جميعًا عندما يتعلق الأمر بخوض حرب".

وانهار وقف إطلاق النار الهش بين الولايات المتحدة وإيران في وقت سابق من هذا الشهر، ويتبادل كلا الجانبين ضربات يومية

وارتفع عدد القتلى من القوات الأمريكية في الحرب على إيران إلى 18 جنديًا خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي، بينما أُصيب نحو 430 جنديًا أمريكيًا

وأعلن البتاجون يوم الاثنين أن 100 جندي أُصيبوا منذ 7 يوليو، لكن 96% منهم عادوا إلى الخدمة ووفقًا لتقرير نشرته صحيفة "نيويورك تايمز"، امتنعت الوزارة في البداية عن الكشف عن هذه الأرقام، ولم تُقَرَّ بالخسائر إلا متأخرًا عبر منشور على وسائل التواصل الاجتماعي

ورفض المسؤولون تقرير الصحيفة، ووصفوه بأنه "لا أساس له من الصحة ومغرض"، مؤكدين أنهم غير ملزمين قانونًا بنشر الإصابات إذا كان من المتوقع عودة أفراد الخدمة إلى العمل لكن التساؤلات ازدادت حدةً عندما ذكر تقرير آخر للصحيفة ذاتها أن موقع البتاجون الإلكتروني خُفِّض عدد وفيات الجنود من 18 إلى 14؛ وأرجع شون بارنيل، المتحدث باسمه، ذلك إلى "خلل مؤقت في البيانات".

لكن منتقدين يقولون إن التعتيم الإعلامي هو استراتيجية سياسية مدروسة لإخفاء فشل التدخل العسكري

قال نيد برايس ، النائب السابق لممثل الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة والمتحدث السابق باسم وزارة الخارجية: "هذا يتجاوز مجرد عدم ثقة الإدارة المعتادة بالصحافة وعدائها لها إنه يتعلق أكثر بحماية الشعب الأمريكي من التكلفة الحقيقية والكاملة لهذه الحرب".

وقال مارك شوف ، رئيس نادي الصحافة الوطني: "ما يحدث في البتاجون أمرٌ فريدٌ من نوعه خلال 34 عامًا قضيتها في واشنطن لم نشهد مثل هذه القيود المفروضة على وسائل الإعلام في البتاجون حتى خلال حرب الخليج الثانية والحرب في أفغانستان، لا أذكر أن البتاجون حاول في وقتٍ ما منع الصحافة من الوصول إلى وسائل الإعلام بهذه الطريقة".

قال جويل روبين، نائب مساعد وزير الخارجية السابق: "عندما لا تستطيع إيصال ما يجري على أرض الواقع بوضوح، فهذا يعني على الأرجح أنك غير واثق أو مرتاح لما يحدث هناك وكيف سيؤثر ذلك سياسيًا وفي عالم السياسة من الواضح تمامًا أن هناك قلقًا بالغًا بشأن وقوع ضحايا في هذه الحرب حاليًا".

تكلفة الحرب

ولا تحظى الحرب في إيران بشعبية في الولايات المتحدة بسبب ارتفاع أسعار الوقود وتأثيرات التضخم الأخرى على حياة الناس اليومية

وقال برايس إن المتابعين للأحداث يعلمون بمقتل 18 جنديًا أمريكيًا وأضاف: "لكن ما يجهلونه، ما لم يبحثوا جيدًا، هو حجم الخسائر البشرية التي تكبدها رجالنا ونساؤنا في الزّي العسكري نتيجةً لهذا القرار بزجّ بلادنا في حرب دون أهداف واضحة، وبالتأكيد دون خطة انسحاب واضحة".

وأضاف: "هذا ليس من النوع الذي يُصاب فيه عشرات أو عشرات من أفراد الخدمة بارتجاجات طفيفة في المخ هناك المئات - بحسب إحصاء واحد، حوالي 500 فرد من أفراد الخدمة الأمريكية - الذين عانوا جسديًا نتيجة لهذه الحرب، وربما تكون الإدارة على حق في حساباتها بأنه إذا تضاعفت التكاليف الاقتصادية مع الخسائر الكاملة التي تتكبدها قواتنا المسلحة، فإن هذه الحرب، التي هي بالفعل خيار خاسر سياسيًا، ستزيد من تدهور الإدارة"

